الأهرام

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١١ يونيـــو ١٩٩٦

الاتفاق على انسحاب القوات الروسية من الشيشان بنهاية أغسطس

نزع سلاح المقاومة الشيشانية وتأجيل الانتخابات

نزار - وكالات الأنباء - موسكو - عبد الملك خليل:

هي تطور مهم مفاجيء يمكن أن يمثل أساسا لتسوية الصراع الشيشاني المستمر منذ ١٨ شهرا مخلفا ٣٠ ألف قتيل. تم انجازه الروسي ممثلا في ياتشسلاف ميخايلوف وزير القوميات والشيشاني ممثلا في رئيس الوزراء المقالين اصلان مسخادوف اتفاقا يقضي بانسحاب القوات الروسية من الشيشان بحلول نهاية أغسطس القادم، ونزع سلاح المقاومة الشيشانية وإرجاء الانتخابات البرلمانية في الشيشان إلى موعد آخر يتحدد بعد انسحاب القوات الروسية بدلا من إجرائها يوم ١٧ يونيو القادم، وهو نفس موعد إجراء الانتخابات الرئاسية. وبموجب ذلك لم يتطرق الاتفاق إلى جوهر النزاع الشيشاني وهو مسألة الاستقلال والوضع المستقبلي للشيشان.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية أن ميخائيلوف ومسخادوف وقعا اتفاقين وليس اتفاقا واحدا وأضافتا أنهما يغطيان عددا من القضايا العسكرية وتأجيل الانتخابات فضلا عن إطلاق سراح الأسرى. وكان المتحدث الشيشاني موفلاوى أوديوجوف قد أعلن أمس الأول توصل الجانبين لاتفاق عسكري يحدد جدولا زمنيا للانسحاب الروسي المتزامن مع نزع سلاح المقاومة الشيشانية. إلا انه لم يتم التوصل إلى احتمالات تقويض كل الاتفاقات المشكلة ما لم يتم الاتفاق على تأجيل الانتخابات. وهي نقطة الخلاف التي حسمها اتفاق الأمس.

ويتخوف الكثيرون من أن يكون الاتفاق الأخير مجرد محاولة من يلتسين لكسب الجولة في الانتخابات وفي الصراع مع المقاومة الشيشانية. خاصة أن عملية الانسحاب لن تتم قبل الانتخابات. وإنما بعدها بفترة شهرين، الأمر الذي يثير الشكوك حول إمكانية التنفيذ في حالة فوز يلتسين في الانتخابات. ويثير المخاوف في حالة فوز منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف.

وعلى صعيد معركة الانتخابات الرئاسية الروسية دخلت الحملات الانتخابية للمرشحين مرحلة الحد التنازلي وسط جو تنافسي مشحون بالتوتر البالغ. في الوقت الذي أظهرت فيه أحدث استطلاعات للرأي العام الروسي تقدم الرئيس بوريس يلتسين على الغريم منافسيه زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف بنسبة ٣٧٪ مقابل ٢٩٪.

ورغم أن نتيجة الاستطلاع لا تشير بشكل قاطع إلى أن يلتسين سيحقق الفوز في الجولة الأولى للانتخابات. إلا أن الرئيس أعرب عن ثقته في إحراز فوز ساحق من الجولة الأولى التي ستجرى يوم الأحد القادم.

وطالب يلتسين في حديث تليفزيوني الناخبين بأن يتيقنوا من أن تصويتهم لمصلحته يعني مستقبلا أكثر إشراقا. وناشدهم تذكر إنجازاته الطيبة خلال فترة رئاسته المنقضية.

وفي محاولة لاستمالة بعض خصومه الذين رفضوا التحالف مع زيوجانوف وهم الليبرالي الاقتصادي جريجوري يافلنسكي وسفياتوسلاف فيدوروف والجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد، عرض يلتسين التفاوض مع بعض خصومه عقب إجراء الانتخابات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية